علي الكلف عن تحذير الخلق عن الدنيا كيلا تنكشف فضيحتهم كقولهم
اصطلحوا كيلا يفتضحوا على الاقبال على الدنيا والتكالب عليها
فبهذا السبب عم الداء وانقطع الدواء واشتغل الاطبا
سوى الا عوافهم وان صرفوا الناس عن الدنيا بذمهم وقولهم
فقد دعوهم اليها بحرصهم وافعالهم ولسان الحال انطق من
لسان المقال فليتهم اذ لم يصطلحوا لم يفسدوا وليتهم سكتوا
وما نطقوا قد كان كل واحد منهم كانه صخرة في فم الوادي
لا هي تشرب ولا تترك الما يشربه غيرها هذا كلامه
رحمه الله **قلت واذا كان هذا في عصره وهو**
والحقيقة فكيف في وقتنا هذا وقد اهمل الناس
عن العلم الطريقة ورأموا عقوقهم واباد واسوقه
حتى تخيل من تشبه بالعلماء عالما ومن سمي بالفقه فقيها
حاكما وهيهات هيهات هذه هي الترهات بقرا الانسان
مسيلتين اول باب المسح بالخفين ثم يلبس عمامة ويضم
على عصاه بيمينه ويقبل على هذه الدنيا المهينة فيعمل في اكتسابها
بها حيلة ويهمل من اخراه عمله يفتي بالجهالة ويحكم بالرشا
ويظن انه قد فاز بالسلامة واستوجب الكرامة نصب
الكرامة وهيهات بل هو في اسفل سفل واقبح شغل
صار في دنياه مشغولا وفي اخراه مسؤولا فبالله
كان مجهولا وانا والله اكثر تلبيسا واخشى تزويقا

لعلم العلما

وتدنيسا

١١٤

وتدنيسا وادوم على الدنيا تعريسا **وفي هذا**
المعنى اقول شعرا

اسأت فما عذري اذا كشف الغطا · واظهر رب العرش ما انا اسطر
اذا الله ناداني ليوم قيامة · تعديت حد العلم هل انت توجر
اسأت الى خلقي وحقي تركته · فاين الحيا مني فاني اكبر
دعوت الى علم واظهرت حكمة · وانت على الدنيا عكوف مشمر
وخالفت ما قد قلت وازددت غفلة · وقلبك للزلات والغش يضمر
ظننت باني مهمل امر من عصى · كانك لم تعلم بانك تحشر
هنالك يمتاز المسيئون كلهم · فواحسرتي ان كنت ممن يخسر
فيا حي يا قيوم يا خير راحم · ومن انت للزلات والذنب يغفر
عصيتك من لومي ونفسي ظلمتها · وذنبي في عمري يزيد ويكبر
ولكنني ان جيت ذنبا وزلة · ارجيك يا رحمن للوهن تجبر
وتغفر لي ذنبي وتصلح عيشتي · وترحم ابائي فانك تقدر
وارجوك يا رحمن اذ ما سترتني · بدنياي في يوم القيامة تستر

اللهم اني اسألك بوجهك الكريم وكلامك العظيم ونبيك الكريم الرحيم
ان تغفر لي كل ذنب وتختم لي بخير يا حليم يا لطيف يا رحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث فارحمني واغفر لي ولوالدي ولاحبابي ولجميع المسلمين امين

القسم الخامس والعشرون

Copyright © King Saud University